

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

كانت اللغة العربية تولد و أصبحت الحضارات العربية منذ قديم الزمان، قبل أن تولد اللغات الأخرى مع حضارتها، فهي عたقة اللغات بقدماتها. إذا رجعنا إلى القصة التاريخية و نظرنا بكل ضبط كانت اللغة العربية لها المكانة من قبل عشرة قرن، و أنزل الله عز و جل الكتاب العزيز رسوله المختار باللغة العربية و لا شيء يشبه به في هذه اللغة. ثم انتشرت و تطورت أنحاء العالم مع تطورها دون الحد، فلها الأجناس المتنوعة أين كانت مثل العربية السعودية، المصرية، التعربيّة، و هلم جری.

عرفنا أن المفردات في اللغة العربية كثيرة و فيها كالغابة ليس فيها الطرف بلا شك. منها الكلمات المعدّة التي أطلعت تغييراً معنوياً: التوسيع و التضيق و الانحطاط و الرقي.^١ هذه هي دليل على أن مفردات اللغة العربية أوسع من اللغات الأخرى في هذا العالم حيث عبر الناس أنها من اللغة الصعبة تعلّما.

^١ محمد غفران زين العالم، علم الـدلالـة، سورابايا: كلية الأـدـاب جـامـعـة سـونـان أمـبـيل إـسـلامـيـة الـحـكـومـيـة، صـ ٢٩-٢٢.

إضافةً إلى ذلك الامتياز، العربية لها المشكلات في المعاني التي ما تفوت على مقامها العال، بل تجعلها المشكلات أن تقوم في مقام خاصٌ مختلف بين اللغات، فراد حسبها أعلى و لا يعلو عليه. نجد من المشكلات الترادف و المشترك اللفظي و التضاد،^٢ حتى نستطيع أن نستثمر لزيادة أموالنا المفرداتية فطبعا.

أما المتضادات هي أحد البحوث من علم الدلالة، الدلالة هو العلم الذي يدرس المعنى أو فرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى.^٣ و أما تعريف المتضادات في اللغة فله معنيان.^٤ المعنى الأول هو كلمة لها معنian متضادان و سميت بالأضداد، مثل كلمة "الجون" التي تعني أبيض و أسود و كلمة "الصريم" التي تعني الصبح و الليل. و المعنى الثاني هو كلمتان لهما معنian متضادان و سميت باتضاد مثل كلمة صغير و كبير، جميل و قبيح، بارد و حار، حي و ميت. و أما أنواع التضاد فمنها التضاد الثنائي و التضاد المتعدد.^٥ التضاد الثنائي هو التضاد بين كلمتين و أما نوعه فتضاد حاد و تضاد متدرج و تضاد عكسي و تضاد جزئي، تضاد عمودي و تضاد امتدادي. التضاد المتعدد هو تضاد بين عدة كلمات في مجموعة واحدة و أما نوعه فتضاد رتبى و تضاد دائري.

^٢ محمد غفران زين العالم، علم الدلالة، ص. ٤٠
نفس المرجع، ص. ١٠

^{٥٠} مجید طراد، المعجم المفصل في المتضادات في اللغة العربية، (لبنان: دار الكتب العلمية، السنة ٢٠١٠)، ص. ٥٠

^{١٢٦} محمد علي الخواли، علم الدلالي (علم المعنى)، (الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠١) ص. ١٢٦

ومن الأعمال الأدبية الرواية التي تتضمن على اتفاق المعنى المناسب و من هذه الروايات الرواية "حمار الحكيم". وهذه الرواية تتكون من ١٤٧ صفحات. وقد كتبها توفيق الحكيم الرواية في سنة ١٩٩٠، هو كاتب و أديب مصرى، من رواد الرواية و الكتابة المسرحية العربية و من الأسماء البارزة في تاريخ الأدب العربي الحديث.

و في هذه الرواية حاول توفيق الحكيم لتوضيح شخص "أنا" الذي لديه حمار. و تقص فيها عن الصداقة بين رجال و حماره. على الرغم مع أن الحمار عجزا عن تكلم به "أنا"، فإنه يوضع احتراما و حبا عليه. سوى ذلك حاول المؤلف ليغير رأينا عن الحمار. وإنه حيوان ذكي الذي أن يصير إماما حاكما بخلقه، و سمي الحمار بالفيلسوف لمنظره و رزانته و صيامه كما في الرواية. بالإضافة إلى ذلك استخدم الحكيم بأنواع التضادات لجمال الأسلوب اللغوي في روايته.

لذلك اهتمت الباحثة لتحليل النصوص الأدبي من الرواية. و ستحلل الباحثة عن دراسة دلالية التضاد في رواية "حمار الحكيم" لـ توفيق الحكيم. و موضوع من هذا البحث هو التضاد في رواية "حمار الحكيم" لـ توفيق الحكيم (دراسة دلالية).

بـ. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي:

- ١) ما النصوص التي فيها التضاد في رواية "حمار الحكيم" لـ توفيق الحكيم ؟

٢) ما أنواع التضادات في رواية "حمار الحكيم" لـ توفيق الحكيم ؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف في هذا البحث فهي:

- ١) لمعرفة النصوص التي فيها التضاد في رواية "حمار الحكم" لتوفيق الحكيم.

٢) لمعرفة انواع التضادات في رواية "حمار الحكم" لتوفيق الحكيم.

د. أهمية البحث

أما أهمية البحث التي تسعى الباحثة فهي أهمية النظرية وأهمية التطبيقية كما يالي:

١) الأهمية النظرية

ترجو الباحثة من أهمية البحث النظرية، كانت النتائج من هذا البحث لتطور

النظيرية العلمية في مجال الأدب بمداخل الدلالية خصوصا على منهج التضاد

في الأعمال الأدبية. حتى تتمكن من الإجابة على المشكلة بصورة شاملة.

الأهمية العملية)٢

لكلية الآداب والعلوم الإنسانية سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، ومن المتوقع أن يتم البحث استخدامه كمكتبة للباحث القادم الذي يريد أن يحلل النصوص الأدبية بدراسة الدلالية.

هـ. توضیح المصطلحات

١) التضاد في اللغة: اصله الضد، ضد-يُضد-ضدًا: فلا نا في الخصومة، ثم قيس على وزن تفاعل: تضاد-يُتضاد-تضادًا: تخالف.^٦ و أما تعريفه اصطلاحا فهو أن يطلق اللفظ على المعنى و ضده.^٧

٣) رواية: لغة "قصة الطويلة (المحدثة)".^٩ أما إصطلاحاً فهي سرد نثري خيالي طويل عادة، تجتمع فيه عادة عناصر في وقت واحد مع اختلافها في أهمية

٤) في: حرف جر ومما تدل عليه الظرفية.^٨

النسبة باختلاف نوع الرواية^{١٠}

^{٤٧}لouis Malfouf, *المنجد في اللغة والأعلام*, بيروت-لبنان: دار المشرق ط. ٢٨، مجهول السنة)، ص. ٤٧

^٧ إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية و خصائصها، (بيروت: دار الثقافة)، ص. ١٨١

^{٦٠١}لويس معمولف، المنجد في اللغة والأعلام، ص. ٢٠١

^٩ إبراهيم أنيس، *المعجم الوسيط الجزء الأول*، (مصر: دار المعارف، ١٩٧٢ م)، ص. ٣٨٤.

^١ منجد وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٤ م)، ص. ١٨٣.

٤) حمار الحكيم: هي احدى من موضوع الرواية قد كتب توفيق الحكيم.

٥) لـ: هو حرف الجر او اللام الجرة: تكون مكسورة مع اسم الظاهر.^{١١}

٦) توفيق الحيم : هو الكاتب مصرى الجنسية و لقب برائد المسرح الذهن.

و. حدود البحث

لكي لا يتسع البحث إلى مالم ينفي، يتحدد البحث في رواية "حمار الحكيم"

لتوهّيق الحكيم كما يالى:

١) إن موضوع الدراسة في هذا البحث يركز في دراسة التضاد و أنواعها في رواية

"حمار الحكيم" لـ توفيق الحكيم.

٤) إن هذا البحث يركز في دراسة تحليل أنواع التضاد للنصوص الأدبية يعني

الرواية. وهي الرواية "حمار الحكيم" لـ توفيق الحكيم.

^{٣)} أرادت الباحثة تحديد بحثها من بعض أنواع التضاد في رواية حمار الحكيم، منها

التضاد الثنائي اتجاهي وغير اتجاهي.

^{١١} لويس معمولف، المنجد في اللغة والأعلام، ٧٠٨

ز. الدراسة السابقة

أما البحوث السابقة على هذا البحث فهي كما يلي:

١) خير النساء (٢٠٦٤٤A) قد بحثت الموضوع "التضاد من تركيب فعل و حرف

جر في المعجم العصري" (دراسة دلالية) قدمها لاستفاء الشروط لنيل الدرجة

الجامعة الأولى في شعب اللغة العربية وأدبها قسم اللغة والأدب كلية الآداب

والعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا ١٤٣١هـ

٢٠١٠م. البحث من بحث تكميلي، بحث عن التضاد من تركيب فعل و حرف

جر في المعجم العصري و تجد ستة و ثمانين متصاداً؛ تسعة و ستين بأحرف

جر متقارنة و الباقي بحرف جر متساوي. أن المعمظ من الأفعال تدخل إلى

التضاد الظبي (hierarkial) كما قسمه Abdul Chaer (Linguistik Umum, ١٩٩٤):

(٣) أو المتدرج عند محمد علي الخولي. ثم الأقل منها في النسبي أو

العكسِيُّ. فَمَنْ وَظَاهَرَ اشْتَهَلَتْهَا حُكْمٌ بَعْدَ الْأَفْعَالِ هُوَ: الْمُجَاوِزَةُ،

المصاحبة، التعدية، الظرفية، ابتداء الغاية الزمنية المكانية مع انتهائها،

الاستعانة، الاستعلاء، التسوية بمعنى الباء و اللام و مع و إلى، الصاق،

الاختصاص، التعليل، و الزائدة. و أما اختلافه في هذا البحث هو من حيث

اللغوية فحسب و يحتوي على وجه تركيب فعل و حرف جر في المعجم

العصري. ثم في هذه البحث بحث عن التضاد و أنواعه في رواية "حمار الحكيم" ل توفيق الحكيم.

(٢) بركة السعادة (٠٦١١٠٠٦١) قد بحثت الموضوع "التضاد" في سورة آل عمران" (دراسة احصائية دلالية) قدمها لإتمام بعض الشروط للحصول على اللقب العالمي في علم اللغة العربية و أدبها قسم اللغة العربية و أدبها لكلية الأداب بجامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكارتا ١٤٣٢ هـ / ١١٢٠ مـ. وأما نتيجة البحث من رسالة بركة السعادة هو ١) إن الآيات التي فيها التضاد في سورة آل عمران هي: الآية ٧، ٢٦، ٢٧، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٦، ٤١، ٤٣، ٤٥، ٤٩، ٥٠، ٥٦، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٨٣، ٩٠، ٩٣، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٩، ١١٠، ١٢٠، ١٢٩، ١٣٣، ١٣٤، ١٤٥، ١٥٢، ١٥٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٥، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٥. ٢) و من انواع التضادات، منها: التضاد الحاد و التضاد

لاحظ الباحثة تلك البحث وقارنها بهذا البحث وجد أن مصادره هذا يختلف جوهرياً عن تلك البحث السابقة حيث أنه يتناول رواية "حمار الحكيم" لتوفيف

الحكيم في حين أن البحث السابقة يتناولها القرآن الكريم خصوصا في سورة آل عمران.

(٣). أحمد أفندي (١٠٥٠٢١٠٠٧٥٤) قد بحث الموضوع "التضاد في اللغة العربية و الأندونيسية" (دراسة تقابلية) مقدم للحصول على الدرجة الأولى قسم اللغة العربية وأدبها كلية الأدب والعلوم الإنسانية جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا ١٤٣١هـ/٢٠١٠م. استخدم أحمد أفندي اسئلة البحث بثلاثة اسئلة حتى وجد اجوبتها هي ١. معرفة التضاد في اللغة العربية و اللغة الاندونيسية ٢ . معرفة وجوه التشابه بين التضاد في اللغة العربية و اللغة الاندونيسية ٣ . معرفة الإختلاف بين التضاد في اللغة اعربيه و اللغة الاندونيسية.

وأما نتيجة البحث من رسالة أحمد أفندي هي ١ . إن التضاد في اللغة العربية تناسبها في اللغة الاندونيسية و يسمى ب " antonim " ٢ . التضاد لغة- اصله الضد، ضد-ي ضد- ضدا: فلانا في الخصومة، ثم قيس على وزن تفاعل: تضاد-يتضاد- تضادا بمعنى تخالف. و في الاصطلاح هو أن يطلق اللفظ على المعنى و ضده. و التضاد في اللغة الاندونيسية هو الكلمة التي تتضاد معنى بالكلمة الأخرى. ٣ . هناك وجه التشابه الأساسي بين التضاد في اللغة العربية و اللغة الاندونيسية هي من حيث التعريف، و الأشكال و الأنواع. و أما

اختلافه الأساسي هو من حيث اللغة فحسب و يحتوي على وجه الحروف والكلمة و الجملة. ثم اختلاف بين هذا البحث والبحث السابقة يعني في النظرية التحليل. أما البحث السابقة بحث عن تقابل التضاد في اللغة العربية و اللغة الإندونيسية. و أما في هذه البحث بحث عن التضاد و أنواعه في رواية حمار الحكيم لتوفيق الحكيم.

٤) أنا شكرية (٤٠١٢١٢٠٠ A) قد بحثت الموضوع "المتضادات و أنواعها في سورة النساء" (دراسة دلالية) مقدم إلى كلية الأدب بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا لاستفاء شرط من الشروط لنيل الدرجة الجامعية الأولى S.Hum في علم اللغة العربية وأدبها سنة ٢٠١٦ م / ١٤٣٧ هـ. أما نتيجة البحث من رسالة أنا شكرية هو: ١) أن أنواع المتضادات تتكون على التضاد والأضداد، وجدت الباحثة إثنا وعشرين آية التي تشتمل المتضادات في سورة النساء ٢) كان أنواع التضاد في سورة النساء تتكون على التضاد الحاد، التضاد العكسي، و التضاد المتدرج. والآيات التي تتعلق بالتضاد الحاد تشتمل اربعة عشر آية، و التضاد العكسي تتكون على اثنان آية، و التضاد المتدرج تتكون على أربعة آية. و كانت الآية التي تتعلق بالأضداد تتكون على اثنان آية في سورة النساء. البحث السابقة بحث عن المتضادات و أنواعها في سورة النساء

احدى سورة من السور القرآن الكريم. وأما في هذه البحث بحث عن التضاد في رواية "حمار الحكيم" لتوقيق الحكيم. و سواء كان بينهما بحث عن التضاد و أنواعه و اختلف في مصادره.

٥) رفقى أبريليشاه (٢٠١٣١٤٣) قد بحث الموضوع "أسلوب البيان فى رواية حمار الحكيم لتوقيق الحكيم" مقدم إلى كلية الأدب بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا لاستفاء شرط من الشروط لنيل الدرجة الجامعية الأولى S.Hum في علم اللغة عربية وأدبها سنة ١٧٤٣٨ هـ. أما المنهج الذي استخدم الباحث في هذا البحث هو المنهج كيفي يعني الإجراء الذي ينتج البيانات الوصفية المتصرورة أو المقصولة عن أوصاف الأفراد والحوادث والأسباب من المجتمع المعين، أدوات جمع البيانات التي استخدم الباحث هي الأدوات البشرية أي الباحث نفسه. وضع الباحث في هذا البحث أسئلتين هي ما أشكال أسلوب البيان في رواية حمار الحكيم لتوقيق الحكيم؟ وما سر جمال أسلوب البيان في رواية حمار الحكيم لتوقيق الحكيم؟. و وجد الباحث في رواية حمار الحكيم ٣٨ ثمانية وثلاثين بيانا، يأسهاب التشبيه ٢٨ ثمانية وعشرين بيانا والمجاز ٩ تسع بيانات والكلامية بيان واحد.

و بعد أن لاحظة الباحثة تلك البحوث و قارنتها بهذا البحث وجدت أن بحثها هذا يختلف جوهرياً عن تلك البحوث السابقة حيث أنه يتناول رواية حمار الحكيم لتوفيق الحكيم من ناحية التضاد بدراسة الدلالية في حين أن البحوث السابقة تتناولها من ناحية أسلوب البيان الدراسة البلاغية.

